رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير

عمرو بن العاص بن وايل بن هاشم بن سعيد بالتصغير بن سهم بن عمرو بن هصيص
ابن كعب بن لوي القرشي السهمي من مضر يكنى ابا عبد الله وابا محمد امه النابغة من بني
عنزة بفتح المهملة والنون اسلم قبل الفتح في صفر سنة ثمان وقيل بين الحديبية وخيبر وكان
يقول اذكر الليلة التي ولد فيها عمر بن الخطاب وقال واخرج المعافري رايت عمرا على
المنبر ادعج ابلج قصد القامة وذكر الزبير ابن بكار والواقدي بسندين لهما ان اسلامه
كان على يد النجاشي وهو بارض الحبشة وذكر الزبير بن بكار ان رجلا قال لعمرو
ما بطا بك في الاسلام وانت انت في عقلك قال انا كنا مع قوم لهم علينا تقدم و
كانوا ممن يوازي حلومهم الجبال فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم فانكروا عليه قلدناهم
فلما ذهبوا وصار الامر الينا نظرنا وتدبرنا فاذا حق بين فوقع في قلبي الاسلام فعرفت
قريش ذلك مني من ابطائي عما كنت اسرع فيه من عونهم عليه فبعثوا الي فتى
منهم يناظرني في ذلك فقلت انشدك الله ربك ورب من قبلك ومن بعدك
انحن اهدى ام فارس والروم قال نحن اهدى قلت فنحن اوسع عيشا
ام هم قال هم قلت فما ينفعنا فضلنا عليهم ان لم يكن لنا فضل الا في الدنيا وهم
اعظم فيها منا امرا في كل شي وقد وقع في نفسي ان الذي يقوله محمد من ان
البعث بعد الموت ليجازى المحسن باحسانه والمسيء باساءته حق ولا خير
في التمادي في الباطل واخرج البغوي بسند جيد عن عمر بن اسحاق احد
التابعين قال استاذن جعفر بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في التوجه الى الحبشة فاذن له قال عمير فحدثني عمرو بن العاص قال لما
رايت مكانه قلت والله لاستقلن لهذا ولاصحابه فذكر قصتهم مع النجاشي قال

فلقيت

فلقيت جعفرا خاليا فاسلمت قال وبلغ ذلك اصحابي فغنموني وسلبوني كل شي فذهبت
الى جعفر فذهب معي الى النجاشي فردوا علي كل شي اخذ مني ولما اسلم كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقربه ويدنيه لمعرفته وشجاعته وولاه غزاة ذات
السلاسل وامده بابي بكر وعمر وابي عبيدة ابن الجراح ثم استعمله على عمان فمات وهو
اميرها ثم كان من امراء الاجناد بالشام في زمن عمر وهو الذي افتتح قنسرين وصالح اهل
حلب ومنبج وانطاكية وولاه عمر فلسطين اخرج ابن ابي الدنيا من طريق الليث قال نظر
عمر الى عمرو يمشي فقال ما ينبغي لابي عبد الله ان يمشي على الارض الا اميرا وقال ابراهيم بن
مهاجر عن الشعبي عن قبيصة بن جابر صحبت عمرو بن العاص فما رايت رجلا ابين قرانا
ولا اكرم خلقا ولا اشبه سريرة بعلانية منه وقال وخالق عمرو بن العاص وحده وكان
الشعبي يقول دهاة العرب في الاسلام اربعة فعد منهم عمروا قال فاما عمرو فللمعضلات
وقد روى عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث روى عنه ولداه عبد الله ومحمد
وقيس بن ابي حازم وابو سلمة بن عبد الرحمن وابو قيس مولى عمرو وعبد الرحمن ابن
شماسة وابو عثمان النهدي وقبيصة بن ذويب واخرون ومن مناقبه ان النبي صلى الله
عليه وسلم امره كما تقدم واخرج احمد من حديث طلحة احد العشرة رفعه عمرو بن العاص
من صالحي قريش ورجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا بين ابي مليكة وطلحة واخرجه
البغوي وابو يعلى من هذا الوجه وزاد نعم اهل البيت عبد الله وابو عبد الله
وام عبد الله البغوي وابو يعلى من هذا الوجه واخرجه ابن سعد بسند رجاله
ثقات الى ابن ابي مليكة مرسلا لم يذكر طلحة وزاد يعني عبد الله بن عمرو بن العاص
واخرج احمد والنسائي بسند حسن عن عمرو بن العاص قال بعث الي النبي صلى الله
عليه وسلم فقال خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم ائتني فاتيته
فقال اني اريد ان ابعثك على جيش فيسلمك الله ويغنمك وارغب لك
من المال رغبة صالحة للمرء الصالح واخرج احمد والنسائي بسند حسن
عن عمرو بن العاص قال فزع اهل المدينة فزعا فتفرقوا فنظرت الى سالم مولى ابي حذيفة

فقلت يا رسول الله ما اسلمت من اجل المال ولكني اسلمت رغبة
فقال يا عمرو نعما بالمال الصالح للرجل الصالح